

الدرس 62 من شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته واقتفى اثره
باحسان الى يوم الدين اما بعد الله جل في علاه - [00:00:00](#)
اخبر في كتابه وفي ما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن جليل صفاته وعظيم ما له من الكمالات سبحانه وبحمده
وذلك في مواضع كثيرة من كتابه - [00:00:18](#)
فانه لا يخلو شيء من كلام الله عز وجل من ذكر ما اتصف به من الكمال وما له سبحانه وبحمده من الاسماء الحسنى والصفات العلى
الواجب على اهل الايمان في اسماء الله عز وجل - [00:00:39](#)
وصفاته ان يجروا فيها على ما دل عليه الكتاب والسنة من اثبات ذلك على الوجه اللائق به ايمانا بخبره وتصديقا بقوله من غير
تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:01:01](#)
ليس بذلك تخلف في شيء مما اخبر الله تعالى به في كتابه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سنته واما جاء الخبر عنه في
كتاب الله عز وجل - [00:01:23](#)
ما اخبر به سبحانه وبحمده من انه جل في علاه يتكلم باصدق القول واكمل الحديث فان الكتاب والسنة دالان على كمال ما اثبته الله
تعالى لنفسه من الصفات ومن ذلك - [00:01:44](#)
اثبات صفة الكلام لله تعالى وصفة الكلام جليلة عظيمة دل عليها القرآن والسنة واجمع عليها علماء الامة فهي ثابتة من نقل المتواتر عن
النبيين صلوات الله وسلامه عليهم فانه ما من نبي جاء الا اخبر عن قول الله عز وجل وما اوحاه اليه سبحانه وبحمده - [00:02:07](#)
وهذا يدل على ان الله جل وعلا متصل بهذه الصفة ولهذا كان الاخلال بهذه الصفة مما يخل بالايمان بالرسول فان الذين كذبوا الرسل
وردوا ما جاءوا اليه داعين من الايمان بالله والايمان بسائر ما يجب الايمان به انما كذبوا - [00:02:39](#)
الرسل في خبرهم ان الله تعالى اوحى اليهم نقرأ ما يتيسر ما تيسر من الايات الدالة على هذه الصفات ثم نعلق على ما يسر الله عز
وجل من ذلك نعم - [00:03:15](#)
بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا
ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف وفقه الله في شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقول الله تعالى -
[00:03:35](#)
ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قила وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا.
وقوله وكلم الله وموسى تكليما وقوله منهم من كلم الله وقوله ولما جاء عيسى ولم - [00:04:05](#)
ما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. في هذه الايات اثبات صفة الكلام لله تعالى وهي صفة جليلة ثابتة بالاجماع والنقل المتواتر عن
الانبياء صلى الله عليهم وسلم وقد مضى على هذا سلف الامة وائمتهم. فالسلف والائمة نصوا على ان الرب تعالى لم يزل - [00:04:35](#)
لمن اذا شاء وكما شاء كما نص على ذلك عبد الله ابن المبارك واحمد بن حنبل وغيرهم وغيرهم من ائمة الدين وسلف المسلمين. وانكار
هذه الصفة وتحريفها امر خطير. فهو في الحقيقة - [00:05:05](#)

تكذيب للرسل الذين انما تكذيب للرسل الذين انما اخبروا الامم بكلام الله الذي اليهم فالايامن بكلام الله داخل في الايمان برسالة الله الى عباده. والكفر بذلك هو الكفر بهذان فتدبر هذا الاصل. فانه فرقان هذا الاشتباه. ولهذا كان - [00:05:25](#)

من يكفر بالرسل تارة يكفر بان الله له بان الله له كلام انزله على البشر. كما قد يكفر برب العالمين مثل فرعون وقومه. قال الله تعالى اكان للناس عجباً ان اوحينا الى - [00:05:55](#)

رجل منهم ان انذر الناس. وقال تعالى عن نوح وهود اوعجبتهم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل - [00:06:15](#)

الله على بشر من شيء. وهذه الصفة كسائر الصفات في الكتاب والسنة لا يلزم من ان يلزم باطل. بل كلام الله تعالى لا يماثل كلام المخلوقين كما لا يماثل في شيء من صفات - [00:06:35](#)

صفات المخلوقين. اذا هذه المجموعة من الايات الكريمات ساقها المؤلف رحمه الله لذكر هذه الصفة الجليلة التي اتصف الله تعالى بها وهي صفة الكلام فالله عز وجل يتكلم كلاما يليق به سبحانه وبحمده لم يزل متكلماً - [00:06:55](#)

سبحانه وبحمده كما قال جل وعلا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله سبحانه وبحمده انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وما من رسول الا اوحى الله تعالى اليه - [00:07:17](#)

والوحي اليه انما لاجل ان ما والوحي اليه يقتضي انه جل وعلا ذو كلام اي انه يتصف بالكلام سبحانه وبحمده ولهذا كان الايمان بهذه الصفة صفة الكلام لله عز وجل - [00:07:38](#)

يرتبط بالايامن بالرسل فان الرسل اخبرت عن كلام الله عز وجل وما اوحاه الله تعالى اليهم. فمن انكر صفة الكلام كان ذلك مفضيا الى نقص ايماه بالرسل والذين كذبوا الرسل - [00:08:00](#)

منهم من كذب الرسل لانكار رب العالمين كما جرى من فرعون. ومنهم من كذب الرسل لانه كذبهم في ان الله كلمهم كما قال جل في علاه وعجبتهم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. وكما قال سبحانه اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس - [00:08:20](#)

وقال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فجميع هذه الايات تدور على تقرير هذا المعنى. وهو ان الله متصف بالكلام سبحانه وبحمده وكلامه يليق - [00:08:46](#)

جل في علاه وهو من الصفات الذاتية الثابتة له بالكتاب والسنة والاجماع والعقل نعم وقول الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله - [00:09:01](#)

وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة. وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون. وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين في هذه الايات اثبات النداء لله تعالى. وقد اخبر الله تعالى في القرآن بنداؤه لعباده في - [00:09:28](#)

في اكثر من عشرة مواضع. والنداء لا يكون الا صوتا باتفاق اهل اللغة وسائر الناس. وقد استفاضت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة السنة انه - [00:09:58](#)

سبحانه ينادي بصوت نادى موسى وينادي عباده يوم القيامة بصوت ويتكلم بصوت والنداء في لغة العرب هو صوت رفيع لا يطلق النداء على ما ليس بصوت لا حقيقة ولا مجازا باتفاق اهل - [00:10:18](#)

وهذا مما اتفق عليه سلف المسلمين وجمهورهم وهذه الايات تدل على ان الله تعالى لا يوصف على ان الله تعالى يوصف بالصفات الاختيارية الفعلية. فانه سبحانه لما ذكر النداء في - [00:10:38](#)

فيها وقته بظرف محدود. فدل على ان النداء يقع في ذلك الحين دون غيره من الظروف اعلن ظرف للنداء لا يسمع النداء الا فيه. وهذا يدل لصحة ما ذهب اليه السلف وائمة - [00:10:58](#)

من ان صفة الكلام صفة ذات وفعل. فالله جل وعلا لم يزل متكلماً اذا شاء كيف شاء والايات بينة الدلالة على هذا فان النداء المذكور في قصة موسى انما ناداه حين جاء - [00:11:18](#)

لم يكن النداء في الازل كما يقول الكلابيا. ونداؤه ادم ونداؤه ادم وحواء لما اكل من الشجرة انما كان لما اكل منهما
انما كان لما اكل منها ناداهما - [00:11:38](#)

لم يناديهما قبل ذلك. وكذلك النداء يوم القيامة فانه في يوم معين وذلك يوم حادث كائن بعد ان لم يكن. وهو حينئذ يناديهم لم يناديهم قبل ذلك هذه الايات الكريمات - 00:12:04

كلها تثبت ان الكلام الذي يتصف به جل في علاه حقيقة وليس مجازا كما يدعيه من يدعيه اذ ان الله تعالى اثبت الكلام سورتين بسورة النداء وهو الكلام بصوت رفيع - 00:12:26

ولا يطلق في كلام العرب النداء الا على ما كان صوتا رفيعا ولا يمكن ان يقال في هذا انه مجاز بل لا يطلق ولا يعرف الا على الكلام الحقيق الكلام الحقيقي - 00:12:47

واثبت نداء وهو الحديث مسارة فالله جل وعلا اثبت لموسى هذين النوعين من الكلام قال جل في علاه وناديناه من جانب الطور الايمن وهذا الكلام بصوت رفيع مسموع وقريناه نجيا. وهذا كلام - 00:13:06

كلام مخافة ومناجاة ومسارة وكلاهما ثابت لموسى عليه السلام وقد خصه الله عز وجل بذلك ولهذا كان من اوصافه عليه السلام انه
 كلیم الرحمن وذلك ان اختصاصه بهذه الصفة ميزه الله تعالى به عن سائر النبيين. من جهتين - 00:13:35

من جهة اثبات جميع اوجه الكلام من النداء والنداء. ومن جهة ان الله عز وجل ابتدأ الوحي اليه بالكلام مباشرة دون واسطة بخلاف سائر المرسلين فان الله عز وجل كلمهم - 00:14:00

واوحى اليهم بواسطة وهو جبريل عليه السلام في ابتداء الوحي ولهذا اخبر الله تعالى عن اختصاص موسى بالكلام دون سائر النبيين فقال وكلم الله موسى تكليما تحقيقا لهذا المعنى وانه كلمه كلاما ميزه به عن سائر النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين -

00:14:20

فالمقصود ان هذه الايات تثبت ان كلام الله عز وجل كلام حقيقي وانه بصوت مسموع رفيع وخفي وقد جمع الله هذين النوعين لنبي من انبيائه وهو موسى عليه السلام في قوله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - 00:14:51

وهذا النداء من الصفات الفعلية وهو وهو دليل على ان الكلام الذي يتصف به جل في علاه صفة ذاتية باعتباري ان الله لم يزل ولا يزال متكلماً جل في علاه - 00:15:18

وهو صفة فعلية باعتبار افراد الكلام واحاده. وباعتبار ايضا انواعه فان النداء ليس في كلام الله ليس كل كلام الله نداء وليس كل كلام الله نشاء ولذلك كان نداؤه ومناجاته جل وعلا لمن ينجيه من عباده - 00:15:35

من صفات الفعل نعم وقول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. وقول - 00:16:00

يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات. وقوله ان هذا القرآن قص على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه - [00:16:24](#)

مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيته الا وقوله واذا بدلنا اية مكان اية واللّه اعلم بما ينزل
اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتبر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح - [00:16:54](#)

من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون ان اما يعلمه بشر؟ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين في هذه الايات اثبات ان القرآن المجيد كلام الله تعالى. فان الله قد اضاف الى نفسه سبحانه - 00:17:24

فدل على انه فدل على انه كلامه الذي تكلم به. اذ لا يعرف قط انه اضيف الى الله كلام الا كلام تكلم الله به. واخبر في هذه الايات بان القرآن منزل منه - 00:17:54

منزل منه سبحانه والنزول في كتاب الله عز وجل ثلاثة انواع. نزول مقيد بانه منه مقيد بانه من السماء ونزول غير مقيد لا بهذا ولا بهذا. والاول منها هو المتعلق - 00:18:14

وبهذه الصفة فالاول لم فالاول لم يرد الا في القرآن كما قال تعالى والذين اتيناهم والكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. وقال

تعالى نزله رح القدس من ربك بالحق - [00:18:34](#)

وقال تعالى تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ولهذا قال السلف القرآن كلام الله ليس بمخلوق منه بدأ. قال احمد وغيره واليه يعود.

اي هو المتكلم به. وقال كلام الله من الله ليس ببائن منه. اي لم يخلقه في غيره. فيكون مبتدأ منزلا من ذلك - [00:18:54](#)

كالمخلوق بل هو منزل من الله كما اخبر به. ومن الله بدأ لا من المخلوق فهو الذي تكلم به مقلقين فاخبر سبحانه انه منزل من الله ولم

يخبر عن شيء انه منزل من الله الا كلاما - [00:19:24](#)

ان وقد وصف الله سبحانه كلامه بانه يقص ووصل. وقد وصف الله سبحانه كلامه بانه يقص ووصفه في غير هذه الايات بانه يحكم

ويفتي. كقول الله تعالى ويستفتونك في النساء. قل الله يفتيكم فيهن. وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى - [00:19:44](#)

نساء اي وما يتلى عليكم يفتيكم فيهن وقوله وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. واذا اضيف الحكم

والقصص والافتاء الى القرآن الذي هو كلام الله فالله هو الذي حكم به وافتي وقضى به. كما اضاف كما اضاف ذلك الى نفسه في غير

موضع - [00:20:14](#)

هذه الايات الكريمات فيها اثبات ان القرآن العظيم كلام رب العالمين سبحانه وبحمده وعلى هذا اجمع علماء الامة كما دل عليه الكتاب

والسنة من ادلة ذلك ان الله تعالى اضاف الكلام اليه اضاف القرآن اليه. فقال جل في علاه وان احد من المشركين استجارك -

[00:20:45](#)

اجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الله تعالى الكلام اليه وكذلك في قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله في قوله لا مبدل لكلماته وفي

قوله جل في علاه ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. والقصص لا يكون الا - [00:21:10](#)

لا في كلام ومما يدل ايضا على ان القرآن كلام الله عز وجل ان الله اخبر بتنزيله وانه او منزل منه. قال جل وعلا كتاب انزلناه اليك

مبارك. فاضاف الانزال اليه. وقال تعالى لو انزلنا هذا - [00:21:34](#)

كان على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ولاجل الا يتوهم ان هذا التنزيل ليس منه جل في علاه ابتداء بين ذلك بتقييده

فقال سبحانه قل نزله روح القدس من ربك - [00:21:56](#)

بالحق فان الخبر عن النزول في القرآن جاء على ثلاثة اوجه الاول نزول مقيد بانه من الله. وهذا لا يكون الا للقرآن. نزول مقيد بانه

من الله وهذا لا يكون الا للقرآن كقوله جل وعلا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وكقوله تنزيل من - [00:22:17](#)

من الله العزيز الحكيم وكقوله قل نزله روح القدس من ربك. وكما قال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون ان انه منزل من ربك

بالحق فهذه الايات قيد الله تعالى فيها التنزيل او النزول بانه منه سبحانه وبحمده. وهذا لم يرد في - [00:22:44](#)

شيء مما اخبر الله تعالى بانزاله الا القرآن. ولهذا كان من ادلة ان القرآن كلام الله ان الله جل وعلا وقيد تنزيله بانه منه. ويأتي في ما

يتعلق النزول نزول مقيد بانه من السماء - [00:23:07](#)

وهذا كانزال المطر وغيره كذلك جاء النزول من غير تقييد. لا بهذا ولا بذاك لا بانه من الله ولا من السماء و المقصود ان من ادلة ان

القرآن كلام الله ان الله سبحانه وبحمده اخبر بتنزيله - [00:23:32](#)

تذكر المؤلف رحمه الله في ادلة ان القرآن كلام الله دليلين في الجملة اولا ان الله تعالى اضاف الكلام اليه. ثانيا ان الله تعالى انزله منه

سبحانه وبحمده وهذان دليلان على ان الله سبحانه وبحمده - [00:23:57](#)

تكلم بالقرآن وان الكلام وان القرآن كلامه جل في علاه. اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله من النصوص المثبتة لرؤية الله عز وجل قول

الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله على الارائك ينظرون - [00:24:19](#)

وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا في هذه الآيات اثبات رؤية المؤمنين ربهم جل وعلا. وان

الله سبحانه يرى عيانا بالابصار يوم القيامة ففي الآية الأولى اضافة النظر الى الوجه الذي هو محله وتعديته بأداة الى - [00:24:39](#)

في نظر العين فان تعدية النظر الى معناه المعاينة بالابصار. وقد نقل ان كثيرا من السلفي فهموا الرؤية من هذه الآية. فإنه يستحيل

فيها تأويل النظر بانتظار الثواب. فإنه اضاف - 00:25:09

نظر الى الوجوه التي هي محله وعداه بحرف الى التي اذا اتصل بها فعل النظر كان من نظر العين ليس الا ووصف الوجوه بالنظرة التي لا تحصل الا مع حضور ما ينتعم به لا مع التنغيص - 00:25:29

وكذلك في قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالزيادة هي النظر الى الله سبحانه وكذا في قول الله تعالى ولدينا مزيدا وهو ما لم يبلغه علمهم ليشتبهوه. كما قال صلى الله - 00:25:49

الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وروى ابن وروى ابن بطة باسناد صحيح عن الاسود بن عامر قال ذكر لي عن شريك عن ابي اليقظان عن انس رضي الله - 00:26:09

وعن ولدينا مزيدا. قال يتجلى لهم كل جمعة. وسيأتي مزيد كلام على هذا هذه الصفة ان شاء الله هذه الايات الكريمات فيها اثبات نظر المؤمنين لربهم اثبات رؤية اهل الايمان لله عز وجل. والرؤيا هي اعلى نعيم اهل الجنة - 00:26:29

رؤية الله عز وجل هي اعلى نعيم اهل الجنة فان اعلى واسمى ما ينتعم به اهل الجنة هو النظر الى وجهه سبحانه وبحمده كما سيأتي فيما ذكر المؤلف رحمه الله من الاحاديث - 00:26:52

ادلة رؤية الله عز وجل متعددة من اصلها وابينها قوله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فاخبر الله تعالى بنظرة الوجوه واخبر سبحانه وبحمده بانها تنظر اليه الى ربها ناظرة - 00:27:08

وهذه الاية تدل على اثبات رؤية المؤمنين ربهم جل في علاه فانه سبحانه يرى بالابصار يوم القيامة ذلك ان الله تعالى اضاف النظر الى الوجوه وجوه يومئذ ناظرة فاضاف النظر الى الوجوه وانما - 00:27:33

ينظر بالوجوه وانما اضاف النظر الى الوجوه لان الوجه فيه العين التي تبصر وترى ومما يدل على ان المقصود هنا النظر بمعنى الرؤية ان الله تعالى عد ذلك بالاء فقال جل وعلا - 00:27:54

الى ربها ناظرة وقد ظل في هذه الاية من فسرهما بان النظر هنا بمعنى الانتظار فقال وجوه يومئذ ناظرة اي منتظرة لنعيم الله عز وجل. وهذا تحريف للكلم عن عن مواضعه لان الاية دالة على النظر الى وجهه الله جل في علاه - 00:28:18

وليس في الانتظار ما يوجب النظارة. اذ ان الله اثبت نظرا ونظارا. والنظارة انما تكون لما تنعموا به من النظر الى وجهه الكريم سبحانه وبحمده. وكذلك الايات الاخرى التي ذكر الله تعالى فيها - 00:28:44

ان نظرت قولي على الارائك ينظرون. فسرهما جماعة من اهل العلم بالنظر الى وجهه. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هي النظر الى الله عز وجل ومنه ايضا قوله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد فقد جعلان تفسير المزيد بانه النظر الى الله عز وجل - 00:29:07

00:29:07

اذا تجلى لاهل الايمان كل جمعة. وقد تقدم ان النعيم يتفاوت فيه الناس بقدر ما يكون معهم من اسبابه الموجبة له من الايمان والصالح والتقى ثم بعد ان فرغ المؤلف رحمه الله من ذكر ما ذكر من الايات قال رحمه الله وهذا الباب. وهذا الباب في كتاب الله - 00:29:27

00:29:27

تعالى كثير اي ان الايات التي يخبر الله فيها عن صفاته في كتابه كثيرة. وذلك انه كلما ما كانت حاجة الناس الى معرفة الشيء وذكره اشد واكثر. كانت معرفتهم به وذكرهم له - 00:29:51

00:29:51

واعظم واكثر وكانت طرق معرفته اكثر واظهر. وكانت الاسماء المعرفة له اكثر وكانت على وكانت على معانيه ادل. ولما كانت حاجة النفوس الى معرفة ربها وما الحاجات كانت طرق معرفتهم له اعظم من طرق معرفة ما سواه. وكان ذكرهم لاسماء - 00:30:11

00:30:11

اعظم من ذكرهم لاسماء ما سواهم ولا غروا فان اصل عبادته معرفته بما وصف به نفسه في كتابه وما وصفه به رسله. صلوات الله وسلامه عليهم. قول رحمه الله هذا الباب - 00:30:41

00:30:41

اي الايات التي فيها الخبر عن اسماء الله وصفاته في كتاب الله تعالى كثيرة وسبب ذلك عظيم حاجة الخلق الى معرفة الله عز وجل. وكلما كانت حاجة العباد الى شيء - 00:31:01

00:31:01

اشد واعظم واكثر كان ذكره وبيانه في كتاب الله عز وجل اوفر واوفى فان الله عز وجل ذكر في كتابه من اسمائه وصفاته ما يوجب محبته لان محبته وتعظيمه يقودان الى تحقيق العبادة له جل في علاه - [00:31:18](#)

الله جل وعلا اكثر من ذكر اسمائه وصفاته وذلك ان العلم به باسمائه وصفاته وافعاله يوجب للقلب محبة الله وتعظيمه واذا احب العبد ربه وعظمه قام بحقه في عبادته جل في علاه - [00:31:39](#)

ولهذا كان ذكر اسماء الله وصفاته في كتاب الله تعالى كثير ثم ينبغي ان يعرف ان هذا الذكر للاسماء والصفات في كتاب الله عز وجل لا يقابل الا بالتدبر والتأمل والنظر وفق ما جاء عن - [00:32:02](#)

الائمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فيقول رحمه الله من تدبر القرآن من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق. فالتفكر في القرآن والتأمل في معاني آياته طلبا للهداية يكشف وجوه الحق. ويدل عليها ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منه كمال - [00:32:23](#)

الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه. وقصد وقصد اتباع الحق واعرض عن في الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله وآياته. فما ضل من ظل في هذا الباب وغيره الا - [00:32:53](#)

الاعراضهم عن الكتابة ومعارضتهم له. فهم لا يطلبون الهدى منه. بل اما ان يعرضوا عن فهمه وتدبره كالاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى. واما ان يحرفوه بالتأويلات الفاسدة فيحرمون فيحرمون الانتفاع بالقرآن العظيم - [00:33:13](#)

هذا بيان الطريق الذي يدرك به الانسان نفع القرآن. القرآن انزله الله تعالى وجعله هاديا اليه ورحمة لعباده المؤمنين وجعل فيه من الخيرات والهدايات ما لا يمكن ان يتوصل اليه الا من طريق التأمل والتدبر والتفكر - [00:33:42](#)

قال جل في علاه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالطريق الذي تحصل به بركة القرآن وعلومه وتحصل هداياته ليس فقط بمجرد تلاوته - [00:34:08](#)

مع عدم التأمل والتدبر لما فيه. بل ان طريق تحصيل تلك الخيرات وطريق تحصيل تلك الهدايات هو بتدبر القرآن والتفكر فيه والتأمل في دلالاته. فان ذلك يكشف وجوه الحق. ويدل على الصراط - [00:34:26](#)

مستقيم ويعرف مواطن الهدى ومواقع خير ويبعد عن الشر ويهدي للتي هي اقوم ولذلك يقول رحمه الله من تدبر القرآن اي تفكر في معانيه وتأمل في مدلولاته طالبا الهدى تدبر - [00:34:51](#)

مع نية صالحة وقصد سليم طالبا الهدى وليس طالبا الانتصار لنفسه ولا طالبا تعزيز قوله انما طالبا الهدى الذي جاء في القرآن فانه لا بد ان يصل الى ذلك قال رحمه الله تبين له طريق الحق من تدبر القرآن طالبا الهدى منه - [00:35:14](#)

تبين له طريق الحق وكل من قرأ القرآن وظل انما اتي من واحد من امرين او من الامرين جميعا اما لسوء قصده واما لعدم علمه ومعرفته. وتدبره وتفكره فالضلال الذي يوقع فالضلال الذي يقع فيه الناس سواء في القرآن او في السنة - [00:35:39](#)

انما هو من سوء القصد وعدم صلاح النية واما من عدم سلوك الطريق الموصل الى الهداية فالقرآن يهدي للتي هي اقوم يدل على الحق يعرف الخلق بالهدى لكن لابد لتحصيل ذلك من امرين - [00:36:06](#)

تدبر والتفكر والتأمل لآياته والفهم لمعاني القرآن الثاني وهو لا يقل اهمية عن الاول حسن القصد سلامة النية ان يريد الانسان بذلك الخير فان الله تعالى سيهديه ويوصله الى مرضاته جل في - [00:36:26](#)

علاه وبهذا يكون قد انتهى القسم الذي ذكره المؤلف رحمه الله بتقرير عقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته من كلام الله عز وجل واما الفصل الذي يليه فهو ذكر لادلة ذلك ادلة الاسماء والصفات - [00:36:47](#)

من السنة النبوية ونقرأ ذلك ان شاء الله تعالى في درسنا في هذه الليلة بعد صلاة المغرب - [00:37:08](#)